

## شرح أحاديث بلوغ المرام || الحديث: ٩١١\_٢١٠

أحمد الصقعوب

ذكر الحافظ ابن حجر رحمة الله حديث عائشة رضي الله عنها وحديث ميمونة في بيان في غسل النبي صلى الله عليه وسلم. أما الحديث الاول فهو حديث عائشة رضي الله عنها - 00:00:00

البخاري ومسلم من حديث هشام ابن عروة عن عائشة رضي الله عنها به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امتنع من الجنابة الحديث. والحديث هو حديث ميمونة رضي الله عنه وقد اتفق البخاري ومسلم رحمهم الله - 00:00:20

على تطهير من حديث قريش عن ابن عباس عن ميمونة وهي خالته ام المؤمنين. ايضاً به. وحديث عائشة وحديث ميمونة هنا ادنى ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة الغزو كالغسل من الجنابة - 00:00:50

وقد دلت الادلة على ان الاغتسال من الجنابة له صفتان. الصفة الاولى صفة مجزئة. لكنها ليست الكامل والصفة الثانية صفة كاملة مستحبة اما في الاغتسال من الجنابة فهي كالتالي اولا - 00:01:20

ان ينوي الاغتسال من الجنابة. لانه عبادة لا يصح الابنية. ثم يعظم بدنه بالماء ما تممضض والاستنشاق حتى ما تحت الشعر الجديد. لحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان تحت كل شعرة جنابة تغسل شعرها فاذا فعل - 00:02:10

الغسل عن الجنابة. ان يعمم بدنه بالمال. على اي صفة كان فاذا فعل عن الاغتسال. وان لم يتوضأ قبله. وهذا الغسل مذنب. ويدل بانسان ذلك. قول الله عز وجل وان كنتم جنبا فاطه - 00:02:50

كما ومثل ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم للرجل الذي رأه جنبا ولم يصلى قال النبي صلى الله عليه وسلم خذ هذا واعطاه امام واكرمه عليه. ولم يبين له الصفة - 00:03:20

الدليل على ان الصفة المذكورة في حديث ميمونة. وحديث عائشة ليست على سبيل الاجابة وانما هي على سبيل الاستحباب الصفة الثانية في الابتسامة والجنابة وهي الصفة الكاملة المستحبة وهي الواردة في حديث ميمونة وعائشة رضي الله عنها وخلاصتها كالتالي اولا - 00:03:50

ان يبدأ بغسل كفيه. مرتين او ثلاثة. لينبههما ثم يغسل ما علق بفرجه ثم يهلك يده اليسرى ثم يغسل ما علق بالمرء بيده اليسرى. ثم يقلب ثم يترك يده اليسرى بالامر. لازلة ما علق بها - 00:04:20

بعد غسل البطن ثم يتوضأ الوضوء للصلوة اربعة على هيئة الوضوء للصلوة. ثم نثبغ ثلاث حسناوات ويخلل اصول الساعة ثم نجف الماء على ذلك. ثم يفيض الماء على سائل جسده - 00:05:00

يعلم جسده بعد ذلك بالماء. ويتعاون المغاربة مثل ما بين او ما تحته. المنهبين وما فيه مقابر ونحوه. ثم لا تفيدني اليه. لان الماء الذي تنازل ان يغسلهما بعد الفرائض الغسل - 00:05:40

الواردة في حديث ميمونة وعائشة رضي الله عنها. فا جاء في الحديث ميمون اننا قال ثم تنحى ان مقامه فدل على الحديث على ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفرائض - 00:06:10

غير محلهم ثم غسل القدمين. ولم يأتي ذلك بحديث عائشة. فهل يقال ان غفلة الي مستحب دائمها بعد الغافل من الاغتسال يغير محله ويغسل قدميه اما الامر في هذا ان يقال ان كلا الامرین مشروع - 00:06:40

ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ على غسل القدمين ما اصابه الماء على جسده ولم يعد غسلهما. وورد عنه صلى الله عليه وسلم كما في حديث ميمون ان القدمين بعد ان غيره كما في حديث ميمونة في الرواية المتفق عليه - 00:07:10

فيقال كلا الامرین اجابة او يقال ان كان المحل الذي احتفل به او يخشى من تلوث القدمین فانه يغير محل واذا لم يكن فيه ذلك يكتفى بغسل القدمین فائدة اخری الوضوء في الاغتسال - 00:07:40

وقد نقل ابن رجب وابن عبد البر اجماع العلماء على الاغتسال من الجنازة مستحب وليس بواجب. فان فعل فقد احسن وهو اللائم. وان مسلم فائدة اخری اعلم ان صفة الاغتسال اغتسال النبي صلی الله عليه وسلم من الجنازة جاء من حديث عائشة - 00:08:20  
رضي الله عنه. كما سمعنا قبل قليل في الحديثين في العبادات. يفعلها النبي صلی الله عليه وسلم على صفات متعددة يكون في ذلك توسيعة للامة. فعلی اي وجه فعلوه اجزاء - 00:09:00

الا ان تمام السنة ان يفعل كل ما فعله النبي صلی الله عليه وسلم فينوم تاركه عن هذه الصفة وتارة يفعل الصفة الاخری وهذا مثل صفات التشهد ورد عن النبي - 00:09:30

صفات عديدة كامل ابن عباس وكذلك كعب وابي خليل وغيره. ومن سؤال ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام وهكذا في عبادات عديدة النبي عليه الصلاة والسلام عدد من الصفات. وكما قال رئيس الاسلام رحمة الله ان ما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام على جهة - 00:09:50

والاولى والاحسن ان يفعل هذا ما كان يفعله النبي صلی الله عليه وسلم اکثر. وفي هذا فوائد منها ان يفعل كل ما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام والثاني العبد اذا نبوة العبادة يسلم من ان تكون - 00:10:20  
عبادته على مر الزمان مثل العادة. فيعتقد حين فلا يستقبل النية. مثل مثلا يعادل ستة. فاذا كان محتاجا دعاء واحد فان الناس فلا يستشهد ولا يتذوق لكن اذا نمت مرة تستمتع - 00:10:50

الحديث المذکور المشهور. عمر فانه اذا طبق السنة الواردة عن النبي عليه الصلاة والسلام كلها وايضا تحضر مثل هذا في ادوية ذكر فيها هذا الكلام وان السنة التنویه فائدة اخری لم يرد في سياق حديث ميمونة وهذا المنصور - 00:11:10  
لم يكن فيهما ذكر المضمضة والاتفاق. وهل المضمضة والاستنشاق قولان القول الاول ان انا وظن انه والقول الثاني ان المضمضة والاستنشاق في الاغتسال من الجنازة واجبة. وهذا مذهب الهدیة والحنان والدليل على ذلك انهم ورد عن النبي - 00:11:50  
صلی الله عليه وسلم. في بعض روایات حديث ميمونة رضي الله عنها فقد ورد عنه صلی الله عليه وسلم في البخاري قال ثم تمضمض واستلم ثم غسل وجهه. ثم اشار الماء على رأسه. وهذه روایة البخاري - 00:12:40

يدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام وايضا لعموم قوله تعالى وهذا لان لا يبقى حل في الجسد لم يصبه الماء. وهذا والله اعلم ايضا من الفوائد دل حديث ميمونة وعائشة رضي الله عنها على - 00:13:10

ان افاضة الناس على الجسد بالاغتسال من الجنازة يكتفى افاضة مرة واحدة ولا يكرر فانهما قالت ثم افاض الله على جسده ولم يذكروه. انه كرر ذلك سلام. وقد فوض البخاري على حديث ميمونة قال باب الوجد مرة واحدة - 00:13:50  
ثم ذكر في والدها ثم افاضنا. قال شیخ الاسلام رحمة الله من نقل موسى صلی الله عليه وسلم رضي الله عنهم لم ينقل انه غسل بدنہ  
کله ثلاثة بل ذکر انه بعد الغروب فصول شهر - 00:14:20

ثانية لم يرد في ان النبي عليه الصلاة والسلام قال باسم الله ومن هنا اختلف العلماء القول الاول وهو ان التسمية في الاغتسال من الجنابة قائمة. قیام بانهم یرون ان - 00:14:50

والقول الثاني ان الفاتیة بیل ورد التیم ولا فی الورود وانما یقال وهذا هو والدليل على ذلك ان کل الذين وقفوا النبي صلی الله عليه وسلم ومنهم عائشة وميمونة رضي الله عنهم لم یذکروا انهم لما - 00:15:30

ایضا انه حث على قول الوضوء والوضوء في فلا بصحۃ وايضا فائدة اخری قالت ميمونة رضي الله عنها لما وصل النبي عليه الصلاة والسلام ثم اتیت بالنجیل فرد والمندیل هو شيء من قطعة منها متنحت بها مثل المیتة عندنا - 00:16:10  
قال وفي روایة هل یؤخذ من هذا؟ ان المستحب ام لا من اهل العلم من قال ما دلیله؟ قالوا ان النبي عليه الصلاة والسلام راح المندیل وهو حینما خرج ميمونة فاتیت بالمندیل فرده - 00:17:10

ترددت صلی الله عليه وسلم دلیل على الاستحباب استحباب السخط ايضا قالوا انها تأثر من اثار الجبال وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا توضأ العبد للمسلم وامر المؤمنين. فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه مع - [00:17:50](#)  
او مع ومثل ايضا لما نجى النبي صلی الله عليه واقيمت الصلاة فاشار الى الصحابة فرجع الى بيته قال ابو هريرة ثم خرج رأسه يهجر ماء. قالوا فكونه صلی الله عليه وسلم رأسه يقطر ماء دلیل على انها. تغير شيء - [00:18:10](#)

لانه لو كان لما ستر الله وانما اصبح مبلولا. فاخذوا لله احفاد تركه. ومنها من هو مذهب جمهور العلماء. قالوا ان التمسك مباح مثله ان يتغير ان ولا يقال والدلیل على ذلك - [00:18:40](#)

قال حديث ميمون رضي الله عنه فانها قالت ثم اتيته بالمنديل فرنسا فالله للعهد وكأنما اعتاد عن تأثير صلی الله عليه وسلم لكن في تلك المرة رده فلما خالف عادته السابقة - [00:19:10](#)

اخبر انه رد واما حديث ابي هريرة مع المال او مع اخر قطر الماء فهذا يأخذ بالفرار من الغفل واما بالنسبة للتنشيط فانه ليس له علاقة والامر الله اعلم في هذا التوقيع. فاذا لم يكن على الانسان احيانا مشقة من بر ونحن من ذلك فترك - [00:19:30](#)  
احيانا اقتداء للنبي صلی الله عليه وسلم في حديثه واذا كانت الجزاء فالامر على الاباحة والله اعلم بذلك رحمة الله يقول كانوا لا يرون بالمنديل بعد. ولكن كانوا يكرهون العالم - [00:20:00](#)

والمعنى ان السلف رحمة الله ما كانوا يرون بالتمييز ضعفا لكنهم كانوا يكرهون ان يعتاد الانسان والله اعلم - [00:20:20](#)